

[711] المجلس 711 - يتبع: 04- باب برّ الوالدين وصلة الأرحام

- الشيخ عبد العزيز بن باز

عبد العزيز بن باز

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال بايعوك على الهجرة والجهاد
يبتغي الاجر من الله تعالى. قال فهل لك من والديك احد هيه؟ قال نعم بل - [00:00:00](#)

الهما قال فتبتغي النذر من الله تعالى؟ قال نعم. قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما. متفق على وفي رواية لهما جاء رجل
فاستأذنه في الجهاد. فقال احب والداك؟ قال نعم. قال - [00:00:20](#)

ففيهما فجاهده وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافية ولكن الواصل الذي اذا قطع رحمه
وصلها رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من -
[00:00:40](#)

وصله الله ومن قطعني قطعه الله. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله
واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث التي قبلها - [00:01:06](#)

بالحث على برّ الوالدين فبرهما من اهم الواجبات ومن افضل القربات ولهذا يقول الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالولدين احسانا قال عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير -
[00:01:23](#)

تبرهما والاحسان اليهما من اهم القربات ومن اعظم الواجبات هذا الرجل قال يا رسول الله يستأذن بالجهاد قال حيوا والداك قال نعم
قال ارجع اليهم فاحسن صحبتهما ففيهما فجاهد برهما والاحسان اليها مقدم على الجهاد - [00:01:45](#)
ولهذا الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم لما سئل اي العمل افضل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال برّ والدين قلت ثم
اي يقال الجهاد في سبيل الله - [00:02:08](#)

برّ الوالدين من اهم الواجبات وذلك بالاحسان اليهما والرفق بهما والسمع والطاعة وفي المعروف والانفاق عليهما عند الحاجة واکرام
فيهما وان فعل وصيتهما من بعده كل هذا من برهما يقول صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي - [00:02:18](#)
يعني ليس الواصل في الحقيقة والكمال بالمكافي ولكن الواصل يعني كامل الذي اذا قطعت رحمه وصلى وليصلهم ويصلون هذا وصل
لكن افضل منه واعظم الذي يصلهم مع قطيعتهم يحسن اليهم ويسئون اليه هذا هو الواصل على الكمال - [00:02:36](#)
ولهذا تقدم لحديثنا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحلم عنه ويجهلون عليه قال له ان كنت كما قلت لك ان ما تمله
المل ولا يزال معك من الله ظاهر عليه ما دمت على ذلك - [00:02:56](#)

هذا انسان يصلهم ويقطعونونه يحلم عليهم ويجهلون عليه ويجتهد في كل ما ينفعهم ويقابلونه بالإسلام قال النبي كأنما ولا يزال معك
من الله ظاهر عليه ما دمت على ذلك المؤمن يصف خامر ويجتهد - [00:03:12](#)

ويبشر بالخير واعظم ذلك واهمه برّ والديه وان اساءوا وان قطعوك احسن اليهما قال تعالى في حق الوالدين كافرين وصاحبهما في
الدنيا معروفا ولو كانا كافرين لابد من الصبر والاحسان اليهما - [00:03:30](#)

ودعوتهما اذا كانا كافرين او عاصيين تدعوهم الى الله بالحلم والرفق والكلام الطيب والاسلوب الحسن يقول صلى الله عليه وسلم

ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها - [00:03:47](#)

هذا الواصل يعني بكامل الذي جاهد نفسه حتى وصل رحمه مع القضية الرحم تقوم بالعرش ومن قطعني قطعه الله تقدم لقوله صلى

الله عليه وسلم لما خلق الله الرحم قامت - [00:04:02](#)

وقالت هذا مقام القائل عينك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك قالت بلا. قال فذلك لك والحديث

الاخر من وصلها وصلته ومن قطعها بتته. نسأل الله العافية - [00:04:20](#)

وفق الله الجميع - [00:04:36](#)